

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بين يدي اﷺ و رسوله ﷺ فتبتل و تثبت لازم بمعنى ثبت لأن التثبت هو القوة و المكنة و ضده
الزلزلة والرجفة فإن الصدقة من جنس القتال فالجبان يرجف و الشجاع يثبت و لهذا قال
النبي صلى الله عليه و سلم (و اما الخيلاء التي يحبها اﷺ فاختيال الرجل بنفسه عند الحرب
و اختياله بنفسه عند الصدقة) لأنه مقام ثبات و قوة فالخيلاء تناسبه و انما الذي لا يحبه
اﷺ المختال الفخور البخيل الأمر بالبخل فاما المختال مع العطاء أو القتال فيحبه .
وقوله ﷺ من انفسهم ﷺ أي ليس المقوى له من خارج كالذي يثبت و قت الحرب لامساك اصحابه له
و هذا كقوله (و إذا ما غضبوا هم يغفرون) بل تثبته و مغفرته من جهة نفسه .
وقد ذكر اﷺ سبحانه في البقرة و النساء الأقسام الأربعة في العطاء .
إما أن لا يعطي فهو البخيل المذموم في النساء أو يعطي مع الكراهة و المن و الأذى فلا
يكون بتثبیت و هو المذموم في البقرة أو مع الرياء فهو المذموم في السورتين فيبقى القسم
الرابع ابتغاء رضوان اﷺ و تثبیتا من أنفسهم